الأدبية وإعادة النظر فى الأدب شعراً أو نثراً ، فقد سبق طه حسين بسنوات قليلة ، وتزامن معه ظهورُ أول حركة تجديد فى الأدب العربى الحديث ألا وهى تلك الحركة التى حمل لواءها شعراً خليل مطران ثم عبد الرحمن شكرى ، وكتب منهجها النقدى إبراهيم عبد القادر المازنى فى كتابه عن شعر حافظ وكتابه الشعرى الذى وضع فيه نظريته الشعرية « الشعر غاياته ووسائطه» ، والعقاد والمازنى معاً فى كتابهما « الديوان فى الأدب والنقد .. بجزئية » . ولم تكن حركة التجديد خاصة بالأدب وحده بل إنها اتسعت فشملت فروع الفكر الاجتماعى والسياسى إلى جانب الفكر الأدبى ، ولعل أهم ما كُتِبَ معبراً عن هذا التحول « الإسلام وأصول الحكم » لعلى عبد الرازق ، و «تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » لقاسم أمين . وكان لأصحاب هذه الدعوات السياسية الاجتماعية والأدبية : هدف وحيد هو الخروج بالمجتمع من حالة التخلف التى وقع فيها ، وكان الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق الحضارى هو المعرفة ، ووسيلتها التعليم، و الارتقاء بالإنسان إلى مراتب الفهم والنضج والحرية : فلندَعْ لَوْمَ القدماء على ما تأثروا به فى حياتهم العملية مما أفسد عليهم العلم . ولنجتهد فى ألا نتأثر كما تأثروا ، وفى ألا نفسد العلم كما أفسدوه . ولنجتهد فى أن ندرس الأدب العربى غير حافلين بتمجيد العرب أو الغض منهم ، ولا معنيين بالملاءمة بينه وبين